تصاعد في اضراب عمال المناجم في جنوب افريقيا

الاضراب دعم روح المقاومة للتفرقة العنصرية والحكومة تحاول سحقه بالعنف المسلح

دخل اضراب عمال المناجم الافارقة اسبوعه الثاني ، فيما فشلت محاولات كسره ، وانضمت عشرات الوف جديدة من العمال ال المضربين والذين يزيد عددهم عن ٣٤٠ الف عامل في اكبر اضراب تشهده جمهورية جنوب افريقيا العنصرية .

وكتبت صحيفة نيويورك تايمز الاميركية تقول : ان اضراب عمال المناجم الافارقة رفع الروح المعنوية للحركة المناهضة للابارتهيد . وكانت المعارك التي اعقبت فرض قانون الطوارىء قبل ١٤ شهرا قد ارهقت هذه الحركة . واضافت الصحيفة ان الحركة الاضرابية سببت اوجاع راس جديدة للحكومة البيضاء ولاصحاب المناجم في وقت ترتفع فيه اسعار الذهب ، ويزدهر الاقتصاد ، وتتدفق الارباح الطائلة .

عمال اضربوا يرصاص حراس منجم اميركي - بريطاني مشترك، ال الغرب من جوهانسبرغ

ونسبت الصحيفة الى الحكومة والقادة النقابيين قولهم انهم يتوقعون صراعا مديدا رغم ان الاضرابات السابقة نادرا ما كانت تصمد بضعة ايام .

اعربت هيئتان تابعتان للامم المتحدة ، وهم اللجنة الخاصة للامم المتحدة ، ضد التمييز العنصري ، واللجنة الخاصة للامم المتحدة لتصفية الاستعمار ، عن قلقهما الشديد من العنف الذي تستخدمه سلطات العنف في جمهورية جنوب افريقيا ، ضد عمال المناجم المضربين.

وكانت الحكومة العنصرية قد اعلنت قبل بدء الاضراب انها لن تتدخل ما دام المضربون لا يخرقون قوانين الامن . لكن بوليس النظام والحرس الخاص للمناجم هاجم المضربين مرات عديدة واصاب بجراح اكثر من ٤٦٦ عاملا واعتقل اكثر من ٢٠٠ من القادة النقابيين .

واتهم قائد اتحاد عمال المناجم سيريل رامافوزا الحكومة بمساندة اصحاب المناجم وقال "الاسبوع القادم اسبوع حاسم ولقد شهدنا الكثير من العنف البربري ضد عمال المناجم لكن ما شاهدناه في الاسبوع الماضي كان مجرد البداية سوف يحاولون سحق الاضراب باللجوء للطريق العسكري"

وكان بيتر بوتا رئيس النظام العنصري قد تحدث في البرلمان مهددا بانه لن يلغي قانون الطوارىء اذا ما امر العمال على مواصلة الاضراب وما اسماه مواصلة "الوطنيين الافارقة لاثارة الاضطرابات . وحمل بوتا على البعثات الدبلوماسية القريبة متهما اياها بتحريض العمال على الاضراب واساءة استغلال مناصبهم وحصانتهم الدبلوماسية وهدد بتحديد نشاطات وتنقلات هؤلاء الدبلوماسيين .

كما كان اصحاب المناجم قد زعموا بان العمال المضربين هاجموا حرس الامن الخاص . وان العمال كانوا مسلحين ويتمترسون في المعازل - المساكن التابعة للمناجم - كما اتهمت ادارة اصحاب المناجم العمال الاشداء بتخويف زملائهم واجبارهم على الاضراب خلافا لرغبتهم .

ورغم ان مطالب العمال نقابية صرفة وتتمثل بطلب زيادة الاجور بنسبة ٣٠٪ ، وزيادة الاعانات لاسر ضحايا حوادث العمل - يقتل ٦٠٠ عامل سنويا - وزيادة اجر الاعمال الخطرة ، وتمديد فترة الاجازة السنوية والغاء التمييز العنصري .. الخ. فان الحكومة واصحاب المناجم يخشون من اكتشاف العمال لقوتهم "فهم اذا رأوا ان في مقدورهم تشويش انتاج الذهب بصورة فعالة فانهم قد يفكرون في النهاية باستخدام سلاحهم الفتاك هذا للتقدم بمطالب سياسية". وعلق عامل منجم بقوله "لا يستطيع احد وقفنا الان. لكن الوقت لم ينضج بعد للتقدم بمطالب سياسية.فما زال امامنا من ٣ الى ٥ سنوات للتقدم بمثل هذه المطالب".

وقال عالم سياسة في جامعة ويت واسترائد في جنوب افريقيا ان للاضراب اهمية سياسية واضحة. فالعمال رفعوا من قدرتهم على المساومة بعد حصولهم على وظائف تتطلب نصف مهارة ومهارة كاملة. تلك التي كانت مقصورة على البيض . وهذا وضعهم في موقع اقوى لمواجهة ادارات المناجم .

من جهة اخرى هددت ادارات المناجم بوقف العمل في منجم يعمل فيه ٢٧٠٠ عامل وتسريحهم. ورد رامافوزا على هذا التهديد بان تنفيذه يعني تعريض المناجم لخسارة تقدر بستة اشهر من الانتاج وقال خبراء ان ذلك يعني خسارة مقدارها ١٢٠٠ مليون دولار.

الجدير بالذكر ان متوسط اجور العمال ٢٢٦ دولارا .وتعادل خمس اجر العامل الابيض .وشمل الاضراب ٥٢ منجما .توقف ٢٤ منها توقفا تاما . وقد رحب رامافوزا بطلب ادارة المناجم للتفاوض وقال :"نحن مسرورون لان الانجلو اميركان ثابوا لرشدهم وتخلوا عن عنجهيتهم.

حول العالم

لقاء برلماني سوفييتي - اميركي

جرى في موسكو لقاء بين وفد من الكونغرس الاميركي وبرلمانيين سوفييت . وفي اللقاء تم تبادل وجهات النظر في العلاقات بين البلدين ومسائل نزع السلاح وسبل تخفيف التوتر الدولي. وقد اعترف الطرفان بان اتفاقية حول تصفية الصواريخ متوسطة المدى في اوروبا يجب ان تأتي كاول خطوة في حل مسائل نزع السلاح . واثناء مناقشة الوضع في الخليج اشار البرلمانيون السوفييت الى ان العالم كله يتابع بقلق تحشد القوات البحرية الاميركية في هذه المنطقة ونوهوا بان ذلك يحمل في طياته اخطارا لا يمكن التكهن بها.

الحزبان الاشتراكي الموحد والاسرائيلي يؤيدا سلاما شاملا

اعرب الحزبان ، الاشتراكي الموحد في المانيا الديموقراطية ، والشيوعي الاسرائيلي ، عن تأييدها لاحلال سلام شامل في الشرق الاوسط وذلك عن طريق عقد مؤتمر دولي للسلام باشراف الامم المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المعنية في الصراع ، بما في ذلك اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، والدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي . وجاء هذا التأييد في بيان صدر عقب لقاء في برلين بين السكرتيرين العامين اريك هونيكر وماير فلنر.

عودة الامن لسيريلانكا

اطلقت سلطات سيريلانكا سراح ١٢٥٦ معتقلا تشتبه بعلاقاتهم بحركة التاميل الانفصالية. وما زالت تحتفظ ب ٥ الاف اخرين . وكان التلكؤ في اطلاق سراح المعتقلين حسب اتفاقية السلام التي ضمنتها الهند قد هدد بوقف الاتفاقية . وقد تم اصلاحتهم بعد توقف تباطؤ الحكومة التزاماتها في الاتفاق زعماء حركة تمرد الحكومة بان من الثوار وانها من بان حركته لن تتوقف من جانب واحد الانباء ان مواطني يتنفسون حياة الامن

الارهابيون الطيار

ثلاثة من زعماء اليهودي في اميركا بمسؤوليتهم عن مجموعة وقعت في نيويورك ٨٦. احد هذه الانفجارات اصابة المندوب السوفييتي المتحدة . والمعروف البلدان الاشتراكية المتحدة بشكل خاص السوفييتي بشكل خاص التجارية والقنصلية تدابير من الاعتداءات الاجرامية الماضية . وفي كل مرة الاعلام الاميركية والاسرائيلية ملصقة الارهاب والفلسطينيين على وجه

لماذا استقال فيليب حبيب

قدم فيليب حبيب الخاص للرئيس ريغان اميركا الوسطى استقالته عقب توقيع خمس من دول الوسطى على برنامج لاحلال في المناطق . وتضاربت التقارير حول سبب الاستقالة فقد وقالت شبكة التلفزيون الاميركية " ان فيليب حبيب قدم الاميركية لتأييد الاتفاق قال من وصفوا بانهم الادارة ان حبيب شعر بان ريغان اكثر اهتماما بالحصول اموال جديدة لعمليات الكونترا من الدخول في مفاوضات لاحلال تسوية سلمية في الوسطى.

مواجهة ايرانية - اميركية قد يفجرها سهو أو خطأ

تتحدث وكالات الانباء عن ارتفاع احتمالات الخطر الناجم عن تضخم الحشد العسكري في الخليج قبطان طراد اميركي اسمه فوكس صورة واقعية ملموسة لهذا الخطر ، الذي يتمثل في نشوب مواجهة ذات حرب نتيجة خطأ او سهو . يقول القبطان : ان ظهر السفينة يشبه المقلاة الحامية . فالحرارة في الظل تعدت ال ٦٠م في الاقسام الداخلية للسفينة . وتتعطل ، الاجهزة الالكترونية . وبسبب هذه الحرارة يصاب افراد الطاقم بالانهاك وتنخفض قدرتهم على العمل كما يصابون بالامراض. ويضيف القبطان ان الظروف في طياتها ، احتمالات عالية للوقوع في الاخطاء والسهو. وكل سهو او كل خطأ قد يؤدي الى التوتر البالغ للغاية ، القائم في منطقة الخليج ، الى اوخم العواقب ، الى مواجهة واسعة .

وما قاله القبطان وقع فعلا لطيار احدى طائرات ف ١٤ . وقدم مثالا ملموسا على ان الوضع للعسكريين الاميركان قد يقود الى كارثة محققة. فالمعروف ان العسكريين هناك تلقوا امرا من وزارة الاميركية يقضي بضرب اي هدف يبدو لهم مشبوها . وفي الاسبوع الماضي بدا لطيار طائرة اميركية من ٣ ان راداره يظهر اقتراب مجموعة من الطائرات الايرانية المعادية ."من القطع الحربية الاميركية الامر لقيادته . وعلى الفور اقلعت المقاتلات من طراز ف - ١٤ . واطلقت احدى الطائرات صاروخا ايرانية تحلق في مدى مفعول سلاحها. وظهر خط واضح لتبادل الضربات . وهرب الطيار فيما به الصاروخ رغم انه لم يلاحظ علامات خطر كما ينص الامر العسكري.